



أنقذوا فسطاط المسلمين

قال تعالى: (وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) سورة الأنفال. قال صلَى اللّه عليه وسلم: (من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفّس اللّه عنه كربة من كربٍ يوم القيامة) رواه مسلم

وقال ﷺ: (ما من امرئ ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره اللّه في موطن يحب نصرته) رواه أحمد وأبو داوود.

وقال ﷺ: (كونوا عباد اللّه إخوانا، المسلم أخو المسلم لايظلمه ولايخذله ولايحقره، التقوى هاهنا) ويشير إلى صدره ثلاث مرات، رواه مسلم.

ومعنى قوله (لا يخذله) قال العلماء: الخذل ترك الإعانة والنصر، ومعناه: إذا استعان به في دفع ظالم ونحوه لزمه إعانته إذا أمكنه، لزمه.. أي: وجب عليه إعانته إذا أمكنه، ولم يكن له عذر شرعي، وفي رواية: أن النبي ﷺ قال عن المسلم أخو المسلم: (لايُسلمه) يُقال: أسلم فلانٌ فلاناً إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحمه من عدوه، فإذا أسلمه أي تركه بين براثن عدوه يعبث فيه ويظلمه ويعتدي عليه يسومه سوء العذاب، ويقتله ويعتدي على ماله وعرضه، إذ من شروط الأخوة الإسلامية أنه لا يخذله ولا يسلمه ولا يتركه نهباً للعدو.

أيها المسلمون:

إنّ الأمة الإسلامية مرّت وتمرّ بمآسي عديدة في هذا العصر، ومن مآسيها غوطة دمشق اليوم، فكيف يطيب لنا عيش وأهلنا في الغوطة يُجرب عليهم مختلف القنابل والصواريخ الأشد فتكاً في عصرنا الحالي؟





أليس فينا رجل رشيد؟
أما يهزّ قلوبكم وينمي حماستكم أن إخواناً لكم قد أحاط بهم العدو وسامهم ألوان القصف؟
أفتأكلون وتشربون وتنعمون وإخوانكم هناك يحترقون بالنابالم والفوسفور ويُدفنون تحت أنقاض بيوتهم، وينامون على الجمر؟

يا أمة الإسلام:
أنقذوا أهلكم وإخوانكم في فسطاط المسلمين (الغوطة الشرقية) واعلموا يا قومنا إن انتهى النظام من الغوطة فمصيركم مصيرهم إن لم تنصروهم من الآن.
وجهوا حمم بنادقكم وأسلحتكم نحو عدوكم واعلموا أنكم إن تنصروا اللّه ينصركم.

ونقول لأهلنا في الغوطة:
عذراً عذراً ... لقد خذلكم الكثير، وتركوكم لقمة سائغة، ولا حيلة لنا، لكن نعدكم وإخواننا أننا سنبذل قصارى جهدنا لنفك عنكم الحصار أو نطعن ظالمكم في خاصرته، لنشل حركته أو نشغله عنكم، فنحورنا دون نحوركم ودماؤنا دون دمائكم.

وبالنسبة للفصائل:
وإننا نطالب الفصائل المتقاتلة في الشام وقف الإقتتال فيما بينها حتى نتفرغ لهذا الواجب العظيم، فالوقت يدركنا والواجب كبير، والأمانة عظيمة، فلنهبّ جميعاً لدفع هذا العدو الصائل، ولنخفف عن أهلنا في الغوطة فسطاط.

والحمد للّه ربّ العالمين

تنظيم حراس الدين

